



The 10th International Scientific Conference

Under the Title

“Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment”

المؤتمر العلمي الدولي العاشر

تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"

25 - 26 يوليو - تموز 2019 - اسطنبول - تركيا

<http://kmshare.net/isac2019/>

رسوم الوزارة وجوانب من حياة الوزير في العصر العباسي الأول

Ministry fees and aspects of the minister's life during the first Abbasid period

د. محمد ياسين المشهداني - سلطنة عُمان

الملخص

عند قيام الدولة العباسية اهتم خلفاؤها منذ فجر تأسيس سلطاتها، بترتيب الدولة وتأسيسها وتنظيماتها ترتيباً جديداً يعتمد على الإصلاح والقوة ويكاد يكون النظام الإداري للدولة العباسية، هو النظام الإداري السابق الذي وجد في أواخر عهد بني أمية، إلا ما أحدثه العصر الجديد من نظم وتراتب استقفاها من التراتيب الإدارية الأعجمية، أو الأنظمة السياسية للدولة "الكسروية"، وأن الخلفاء العباسيين الأوائل عززوا وظيفة الوزير وثبتوا مركزه ولقبه وحولوه سلطاناً واسعاً وجعلوه المشرف الأعلى على وظائف الدولة وتوجيه سياستها، وهذا لم يكن معروفاً في العصر الأموي، حيث نرى أن الأمويين كانوا عرباً في تفكيرهم، فلم يريدوا أن يدخلوا في نظمهم شيئاً فارسياً وأنفوا أن يقلدوا الفرس في ذلك، ومن هنا وجد من يعمل عمل الوزير وإن لم يأخذ اسمه وعلى هذا الأساس يتبين لنا أن الوزير وقتئذ ما كان إلا مدوناً لما يمليه عليه الخليفة، ويبعث به إلى الأقاليم، وينفذ أوامره ويتقيد بإرشاداته، أما في العهد العباسي فنظام الوزارة ذو سلطان واسع، وإشراف تام على مرافق الدولة ومؤسساتها كافة، وظهرت مراسيم خاصة في تقليد الوزير، وكان راتب الوزير في العصر العباسي الأول



يختلف باختلاف فترات هذا العصر وباختلاف الأشخاص، وقد منح الخلفاء العباسيون منذ قيام دولتهم ألقاباً فخرية، كما حدد اللباس الرسمي للوزير، وكان يتخذ داره في أفضل بقعة من بغداد، وكان للوزير دار مفردة في دار الخليفة يجلس فيها وينظر في الأعمال، وكان موضع احترام وتبجيل من جانب الحاشية، وكان له حرس خاص إضافة إلى الخدم والحجاب الذين كانوا يحيطون به. الكلمات المفتاحية: الوزير، العصر العباسي الأول، رسوم الوزير، حياة الوزير.

Ministry fees and aspects of the minister's life during the first Abbasid period

Dr. Muhamad Yasin Mahmud Almshhadani

Abstract

When the Abbasid state took care of its successors since the dawn of the establishment of its authority, the order of the state, its establishment and its organization is a new arrangement based on reform and strength. The administrative system of the Abbasid state is the former administrative system found in the late Umayyad era. And the first Abbasid Caliphs strengthened the position of the minister, established his position and title, gave him wide authority, and made him the supreme supervisor of the functions of the state and directing its policy. This was not known in the Umayyad era, The Umayyads were Arabs in their thinking, they did not want to enter into their systems something Persian and did not imitate the Persians in it, and hence found the work of the minister and if he did not take his name and on this basis we find that the minister at that time was only a dictator dictated by the Caliph, The minister's salary during the first Abbasid period varies according to the different periods of this age and the different people. Since the establishment of the Abbasid caliphs, The minister had a single house in the Caliph's house where he sat and looked at the works. He was respected and revered by the footnote. He had his own guard, in addition to the servants and the hijab who were Surround him eind qiam aldawlat aleabbasiat ahtm khlfawha mundh fajar tasis sltanha, btrtyb aldawlat wtasyha wtnzymatha trtybaan jdydaan yaetamid ealaa al'iislah walquat wykad yakun alnizam al'iidarii lildawlat alebasyt, hu alnizam al'iidarii alsabiq aldhy wujud fi 'awakhi.

Keywords: minister, first Abbasid period, minister's fees, minister's life.



المدخل

اهتم خلفاء الدولة العباسية ، بترتيب الدولة وتأسيسها وتنظيماتها ، وقد كان الدور الذي لعبه وزراء هذا العهد نتائج في مجرى الأحداث، وأن قوة الخلفاء في هذا العصر كانت تحد من سلطة الوزراء، وقد اتبعت مراسيم خاصة في تقليد الوزير، وما كان يتمتع به من مكانة مرموقة بين الحاشية، وكان يساعد الوزير في أعبائه عدد من الكتاب يملي عليهم بعض أعماله المراد تنفيذها.

أهمية البحث: الكشف عن المكانة السياسية والاجتماعية للوزير في الدولة العباسية وكيفية تقسيم الأمور الإدارية بحسب ما يقوم به الوزير للتخفيف من الأعباء التي تقع على كاهل الخليفة.

أهداف البحث: تكمن في تبيان التقاليد التي اتبعت في تقليد الوزير والمراسيم التي تصدر من الخليفة كما تبين الحياة الاجتماعية للوزير بعد تقلده المنصب.

هيكل البحث: احتوى البحث إضافة إلى المقدمة والخاتمة وقائمة المصادر والمراجع النحو الآتي:

المبحث الأول: الوزير.

المطلب الأول: مراسيم تقليد الوزير.

المطلب الثاني: راتب الوزير وثروته.

المطلب الثالث: ألقاب الوزير.

المبحث الثاني: حياة الوزير.

المطلب الأول: زي الوزير.

المطلب الثاني: دار الوزير.

المطلب الثالث: مقر عمل الوزير.

المطلب الرابع: مظاهر تشريف الوزير.



المبحث الأول : الوزارة :المطلب الأول: مراسيم تقليد الوزير.

ذكر الجهشيارى أنه لما عزم المنصور على تقليد الربيع بن يونس الوزارة والعرض أمره بالجلوس في بيته حتى يأتيه رسوله فاغتم الربيع لذلك ، ولكن رسول الخليفة قدم إليه بدراعة وطيلسان وشاشية⁽¹⁾، وأمره بارتدائها والركوب بهذا الزي ، فركب ، ثم أمر الرسول الفراش أن يطرح له مرفقه تحت البساط، تقصيرا به عن منزلة المهدي وعيسى بن علي ، إذ كان يطرح لهما مرفقتين ظاهرتين. فلما وصل الربيع إلى دار الخلافة ولاه الخليفة الوزارة والعرض⁽²⁾، ونستدل من ذلك على أمرين: الأول، أن هذا التقليد في تعيين الوزراء ربما كان يتبع لأول مرة لأن الربيع اغتم في أول الأمر عندما طلب منه الخليفة انتظار رسوله إليه فلو كان هذا التقليد متبعا من قبل لما جزع الربيع ، والثاني، إن منزلة الوزير كانت تلي منزلة ولي العهد⁽³⁾ ، غير أن هذا التقليد لم يلبث أن تغير وحل محله تقليد جديد فكان الخليفة إذا ما رشح شخصا للوزارة أرسل إليه بعض كبار الموظفين أو الحجاب فيستدعي إلى دار الخليفة ثم يبلغ قرار الاختيار ويخلع عليه خلع الوزارة أمام غرفة باب الخليفة وبحضر من أرباب المناصب ، ثم يقدم له عندما يخرج من الدار فرس من خيل الخليفة ليمتطيه ويتوجه به إلى دار الوزارة راكبا ونسخة لعهد منشورة بين يديه وجميع أرباب الدولة مشاة بين يديه، فيجلس في دست الوزارة بالديوان ثم يقرأ عهده على الحاضرين⁽⁴⁾، ثم يعود الوزير الجديد في موكبه إلى داره، فإذا وصل حضر الناس على طبقاتهم للسلام عليه والتهنئة وكان الخليفة يرسل إلى الوزير مالا وثيابا وطيبا وطعاما وأشرية⁽⁵⁾، وجرت العادة على أن يقوم الوزير بعد جلوسه في دست الوزارة بإرسال كتاب إلى دار الخلافة

(1) (الشاشية: نوع من العمائم تتخذ من الحرير)، الخفاجي، شهاب الدين أحمد(ت1069هـ/1692م)، شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل ، عني بتصحيحه: محمد بدر الدين النعساني، ط1، (القاهرة، 1907م)، ص120.

(2) الجهشيارى، محمد بن عبدوس(ت331هـ/942م)، الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الإيباري وعبد الحفيظ شلي، ط1، (القاهرة، 1938م)، ج3، ص125.

(3) المنيأوي، محمد عبد الحميد، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في الآداب، (جامعة الاسكندرية، 1968م)، ص8.

(4) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي(ت597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، المنشور منه ابتداء من القسم الثاني من الجزء الخامس إلى نهاية العاشر، باعتناء: سالم الكرنكوري ولجنة خاصة في دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد، (الدكن، 1940م)، ج10، ص26؛ ابن الديبشي، جمال الدين الواسطي(ت637هـ/1011م)، ذيل على ذيل تاريخ بغداد،(مخطوط دار الكتب المصرية رقم 3950 تاريخ)، الورقة 182-183، 244-245؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد(ت748هـ/1346م)، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي ، تحقيق: مصطفى جواد،(بغداد، 1951م)، ص96 وما بعدها.

(5) الصابي، أبي الحسن الهلال بن الحسن(ت348هـ/994م)، الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج،(القاهرة، 1958م)، ص36؛ آدم، متر، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، نقله إلى العربية : محمد عبد الهادي أبو ريده،(القاهرة، 1947م)، ج1، ص114.



يتضمن الدعاء والثناء للخليفة واعلامه بعقوده وتسلمه منصبه⁽⁶⁾، وكان الخليفة يجيب على نفس الكتاب الذي يرفعه الوزير بخطه دليلاً على اطلاعه عليه وتأييده له، وكان الخليفة يختار وزرائه عادة من الذين ترمسوا في أعمال الدواوين⁽¹⁾، كذلك جرت العادة عندما يعزم الخليفة على اختيار شخص ما لمنصب الوزارة أن يسجل حينئذ عقداً يوقعه كل من الطرفين المتفقين ويختلف صيغة العقد باختلاف درجة المنصب⁽²⁾، ويبدو أيضاً أن الوزير هو الذي كان يضع صيغة المرسوم ويثبت الشروط التي يريد تحقيقها والتي جرى التفاوض بشأنها والاتفاق عليها⁽³⁾.

المطلب الثاني: راتب الوزير وثروته.

راتب الوزير وثروته: كان راتب الوزير في العصر العباسي الأول يختلف باختلاف فترات هذا العصر وباختلاف الأشخاص فكانت رواتب الكتاب والعمال منذ قيام الدولة العباسية حتى خلافة المأمون تجري على النحو الذي كانت معروفة عليه في العصر الأموي، وقد وصل هذا الراتب إلى ثلاثة مائة دينار غير أن هذا الراتب لم يلبث أن تعرض للزيادة منذ أن تولى الفضل بن سهل الوزارة للخليفة المأمون ويعبر عن ذلك كل من الطبري والجهشياري إذ يذكرنا: (أن أرزاق الكتاب والعمال في زمان أبي جعفر، للرؤساء ثلاثة مائة درهم للرجل ونحو ذلك، وكذلك كانت في أيام بني أمية، وعلى ذلك جرت إلى أيام المأمون، فإن الفضل بن سهل وسع الجاري من أرزاق الكتاب والعمال في أيام المأمون⁽⁴⁾)، ولما كان منصب رئيس الكتاب في العصر الأموي يعادل منصب الوزير في العصر العباسي، فمن المعتقد أن الوزير ظل حتى عصر الخليفة المأمون يتناول راتباً قدره ثلاث مائة دينار، ومما لاشك فيه أن هذا التنظيم لم يكن ينطبق على البرامكة إذ أن دخل الدولة كله أصبح في أيديهم، حتى صار المال لا يصل إلى الخليفة الا عن طريقهم⁽⁵⁾، ومن المعروف أن راتب الوزير في الأندلس بلغ في إمارة عبد الرحمن الأوسط ثلاث مائة دينار⁽⁶⁾ في الشهر الواحد⁽⁷⁾.

(6) أمين، حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، (بغداد، 1965م)، ص 194.

(1) ابن الجوزي، المصدر السابق نفسه، ج 9، ص 234؛ ابن طباطبا، فخر الدين محمد بن علي (ت 709هـ / 1309م)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، (بيروت، 1966م)، ص 353.

(2) القلقشندي، أبو العباس أحمد (ت 821هـ / 1418م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، (القاهرة، 1917م)، ج 11، ص 101.

(3) البيهقي، أبو الفضل محمد بن حسين (ت 470هـ / 1077م)، تاريخ البيهقي، ترجمه إلى العربية: يحيى الخشاب وصادق نشأت، (القاهرة، 1956م)، ص 297.

(4) الصابي، المصدر السابق نفسه، الوزراء، ص 126.

(5) المنيبوي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ص 21.

(6) ابن عذاري، أبو العباس أحمد (ت 712هـ / 1312م)، البيان المغرب في اخبار المغرب، (بيروت، 1950م)، ج 2، ص 121.

(7) العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، (الاسكندرية، 1968م)، ص 144.



ومع ذلك فإن هذا الراتب ضعيفا هزيلا إذ ما قارناه بما كان يتلقاه الوزراء في بغداد في العصر العباسي الثاني⁽⁸⁾، فقد كانت أرزاق عبید الله بن سليمان وزير الخليفة المعتضد ألف دينار في الشهر الواحد مضافا إليهما خمسمائة دينار لابنه القاسم ، وهو مبلغ يساوي مرتب وزير ، ثم زيد راتب الوزير حتى أصبح في خلافة المقتدر بالله خمسة آلاف دينار ولكل ولد من أولاده خمسمائة دينار ، وكان مرتب الابن يزداد في بعض الأحيان إلى ألف دينار. يضاف إلى هذه المرتبات الضياع والأراضي والعقارات التي كان يهبها الخليفة لوزيره أو التي كان يجوزها لنفسه بطريقة أو بأخرى⁽¹⁾، والتي كانت تصدر بالتالي عقب إقالته من الوزارة ، وكان ريع هذه الاقطاعات يصل إلى أكثر من خمسين ألف دينار في السنة ، حتى كان الوزير في بعض الأحيان يتنازل عن راتبه⁽²⁾ على حين كان البويهيون يعدقون على وزرائهم من الاقطاع ما يدر عليهم خمسين ألف دينار⁽³⁾.

أما السلاجقة فجعلوا لوزرائهم عشر غلات البلاد، ولما أصبح للخلفاء حق اتخاذ الوزير بعد زوال السيطرة البويهية منح بعضهم إقطاعا ببضعة عشر ألف دينار⁽⁴⁾، أما في قرطبة في عصر الخلافة فقد كان أحمد بن عبد الملك بن شهيد وزير الخليفة عبد الرحمن الناصر يتقاضى راتباً يقرب من مائة ألف دينار في السنة وهو رقم كبير يتضمن الكثير من المبالغة⁽⁵⁾، وذكر المقرئ أن الناصر أضعف لابن شهيد رزق الوزارة فبلغ راتبه ثمانين ألف دينار أندلسية⁽⁶⁾، أما في مصر الفاطمية فكان الوزير يتقاضى راتباً شهريا قدره خمسة آلاف دينار بخلاف عن الإقطاعات⁽⁷⁾ ، ونلاحظ أن مرتب الوزير الفاطمي كان يماثل راتب زميله العباسي، وكان لكل من أخوة الوزير وأولاده مرتبات مقررّة تتراوح بين مائتي وثلاثمائة دينار، وقد زيدت إلى خمسمائة دينار لكامل بن شاور، وهذه المرتبات لم تكن تصرف بمقابل

⁽⁸⁾ المصدر السابق نفسه، ص144.

⁽¹⁾ عندما صادر الخليفة المعتصم أموال وزيره الفضل بن مروان قال: (ماكنت أعلم أن في الدنيا من له هذا المال)، مجهول ، العيون والحدائق بأخبار الحقائق، (ليدن، 1849م)، ص13، ويذكر الصابي عن أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات الذي وزر للخليفة المقتدر ثلاث مرات (وزر أبو الحسن بن الفرات، وارتفاع ضيعته وضيعة أخيه أبي العباس نحو مائتي ألف دينار ، وصرف بعد أربعة وعشرين شهرا وقد بلغ ثمانمائة الف دينار وكسرا وذلك بما استضافة واجتذبه من الأملاك والضياع)، الصابي ، المصدر السابق نفسه، ص157.

⁽²⁾ الصابي، المصدر السابق نفسه، ص25، ص28، ص34-37، ص284، ص306.

⁽³⁾ مسكويه ، أحمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/1030م)، تجارب الأمم، (القاهرة، 1915م)، ج6، ص241.

⁽⁴⁾ ابن الجوزي، المصدر السابق نفسه ، ج9، ص10.

⁽⁵⁾ العبادي، المرجع السابق نفسه، ص144.

⁽⁶⁾ المقرئ، أحمد بن محمد التلمساني (ت1041هـ/1631م)، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق وتعليق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1،

(القاهرة، 1949م)، ج1، ص333.

⁽⁷⁾ المقرئ، تقى الدين أحمد بن علي (ت845هـ/1441م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (بيروت، 1959م)، ج1، ص401؛ القلقشندي، المصدر السابق نفسه، ج3، ص525.



عمل يقومون به بل بحكم صلتهم بالوزير، فإذا ما أسند لأحدهم أي عمل تقاضوا عنه أجرا علاوة على ما هو مقرر لهم وكثيرا ما منح الوزير في العصر الأول حيا من أحياء بغداد (8)، ليستغله وخير مثال لذلك أبو أيوب المورياني وزير الخليفة المنصور الذي كلف بمهمة تنظيم أحد أحياء بغداد الأربعة وبدون شك كان بعضه إقطاعا عليه وقد سارت الأمور على هذا النحو حتى أقالته، وقد قطع الربيع ابن يونس من ناحية أخرى حيين من أحياء بغداد كلف هو الآخر بتنظيمها، وأقام الربيع بن يونس في أقطاعاته حوانيت وأسواقا في إحداهما، وسكن في الآخر بالقرب من دار المهدي (1)، كذلك اقطع خالد ابن برمك يحي باب الشماسية حيث أقيمت (سويقة) تحمل اسمه، ومنح بعض الوزراء مقام جديدا مثل سامراء، ومثل ذلك الوزير ابن الزيات وبعض من تولى الوزارة قبله ومنهم الفضل بن مروان والحسن بن سهل (2)، ولكننا لانعرف مقدار عائدات كل ذلك وقد تمكن بعض هؤلاء الوزراء من تكوين ثروات مصدرها أملاكهم الشخصية ومخصصاتهم الوزارية ومبالغ تمثل دخل عمليات غير مشروعة كانوا يمارسونها أحيانا، وتمثل ثروات البرامكة التي لانعرف الكثير عنها هذا النوع من الثروات خير تمثيل ومن جهة أخرى فقد تبدت هذه الثروات سريعا لبذخ الوزراء وكرمهم ومرؤتهم تجاه مواليتهم وتجاه رجال الحاشية والأمراء وحتى تجاه الخليفة نفسه وكانوا يقيمون ولائم فاخرة ويقدمون مدعويهم هدايا كما أنفق الوزراء أموال طائلة في تشييد القصور ليظهروا بمظهر المعمرين، وكذلك شيّد الوزراء عمائر فخمة تعبر عن عظمة الوزراء وما كانوا يتمتعون من ترف، ومثل ذلك دار البرامكة التي كانت مقامة يحي باب الشماسية ببغداد وكذلك القصر المشهور الذي بناه جعفر إلى الجنوب من دارهم وعلى نفس الشاطئ بعيدا عن وسط المدينة وقد آل هذا القصر إلى الحسن بن سهل ثم لابنته بوران (3).

ومجمل القول أن تصرف الوزراء في دخولهم الشخصية أو الرسمية قد دعم مظاهر الهيبة والاحترام التي أحاطت منذ البداية بوظيفتهم والتي ازدادت تدريجيا على مر السنين كلما ازداد مركز الوزير، فمن كاتب خاص للخليفة نجح الوزير في أن يرتفع إلى مرتبة مدير لأعماله ليصل مؤقتا إلى مكانه أعلى من مكانة الأمراء.

المطلب الثالث: ألقاب الوزير.

ألقاب الوزير: اعتاد الخلفاء العباسيون منذ قيام دولتهم أن يمنحوا وزراءهم ألقابا فخرية (4)، فأبو سلمة الخلال وزير الخليفة أبي العباس السفاح كان يلقب (بوزير آل محمد) (5)، ولقب الخليفة المهدي وزيره يعقوب بن داود بن طهمان (الأخ في الله) (6)، وكذلك كان وزراء

(8) المقرئزي، المصدر السابق نفسه، ص 401.

(1) لسترانج، كي، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمه: بشير يوسف فرنسيس، ط 1، (بغداد، 1936م)، ص 66-67.

(2) المرجع السابق نفسه، ص 174؛ إسحق، رفائيل بابو، أحوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية، (بغداد، 1960م)، ص 31.

(3) لسترانج، كي، المرجع السابق نفسه، ص 208.

(4) الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، (القاهرة، 1957م)، ص 60.



الدولة العباسية يلقبون في أول الأمر بأمر الخلفاء بلقب (السلطان) على سبيل التفضيم وخير مثل على ذلك ما ذكره ابن خلدون من أن جعفر البرمكي دعى بالسلطان أيام الخليفة هارون الرشيد إشارة إلى عموم نظره وقيامه بالدولة⁽¹⁾، وكان ابن خلدون محققا في وصف جعفر بالسلطان فقد بلغ في هذا المنصب الكبير ذروة السلطان فعلا. ومن الواضح أن لقب (السلطان) في هذه الحالة كان نعنا فخريا خاصا إذ انقطع التقليب به بعد ذلك حتى القرن الرابع الهجري⁽²⁾، ويذكر القلقشندي أن هذا اللقب لم يصبح لقباً عاماً إلا بعد أن تغلب الملوك بالشرق مثل بنو بويه على الخلفاء واستأثروا بالسلطة دونهم وبذلك اتخذوا لقب (السلطان) سمة عامة لهم فضلا عما كان يضيفه عليهم الخليفة من ألقاب فخرية خاصة. ثم صار (السلطان) لقباً عاماً على المستقلين من الولاة يضرب على نقودهم تمييزاً لهم عن غيرهم من الولاة غير المستقلين⁽³⁾، كذلك لقب المأمون وزيره الفضل بن سهل بلقب ذي الرياستين إشارة إلى تقلده الشؤون الإدارية والحربية، كما أنه كان يؤمر مع الوزارة، فكان كما يقول الجهشباري (أول وزير لقب وأول وزير اجتمع له اللقب والتأثير)⁽⁴⁾، وقد عرف لقب ذي الرياستين في الأندلس لأول مرة في خلافة عبد الرحمن الناصر منحه الخليفة لأحمد بن عبد الملك بن شهيد، والمراد من هذه التسمية أن يجمع صاحبها بين السلطتين المدنية والعسكرية في آن واحد وقد استعمل هذا اللقب أيضا في الدولة الفاطمية فأطلق سنة (407هـ) على جعفر بن فلاح أحد وسطاء⁽⁵⁾ الحاكم، وسمي أبو الصقر إسماعيل بن بلبل وزير المعتمد على الله بالوزير الشكور وجمع له أيضا السيف والقلم⁽⁶⁾، كذلك أطلق الخليفة المأمون على وزيره الحسن بن سهل حين استوزره لقب ذا الكفايتين⁽⁷⁾، ولكن الخلفاء العباسيين بعد ذلك أسرفوا في بذل الألقاب وقد ساعد على ذلك سوء الأحوال وفساد الأمور ومحاوله الخليفة إرضاء كبار رجال الدولة ويقول البيروني عن الإسراف في منح الألقاب وكثرتها (وبلغ الأمر غايته من التكلف والتثقيب حتى أن الذاكر لهم بميل

⁽⁵⁾ الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، 1966م)، ج7، ص424؛ الجهشباري، المصدر السابق نفسه، ص87؛ ابن الأثير علي بن محمد (ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، (القاهرة، 1883م)، ج5، ص196.

⁽⁶⁾ الجهشباري، المصدر السابق نفسه، ص155؛ ابن طباطبا، المصدر السابق نفسه، ص184.

⁽¹⁾ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت808هـ/1405م)، المقدمة، (القاهرة، 1966م)، ص204؛ القلقشندي، المصدر السابق نفسه، ج11، ص101 ج9، ص403-404، على أنه في مكان آخر يجعل لقب السلطان نعنا لخالد بن برمك (صبح الأعشى، ج5، ص448)؛ حسن، حسن إبراهيم، النظم الإسلامية، ط3، (القاهرة، 1962م)، ص113، ص155.

⁽²⁾ الباشا، المرجع السابق نفسه، ص323.

⁽³⁾ الكرملي، الأب أنستاس ماري، النقود العربية وعلم النميات، (القاهرة، 1939م)، ص122.

⁽⁴⁾ الصابي، المصدر السابق نفسه، ص305-306؛ ابن طباطبا، المصدر السابق نفسه، ص202.

⁽⁵⁾ المقرئ، المصدر السابق نفسه، ج2، ص288؛ ابن الصيرفي، أبو القاسم أمين الدين علي (ت542هـ/1163م)، الاشارة إلى من نال الوزارة، تحقيق وتعليق: عبد الله مخلص، (القاهرة، 1924م)، ص30-31.

⁽⁶⁾ ابن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية، ص229.

⁽⁷⁾ الصابي، رسوم دار الخلافة، حققه وعلق عليه: ميخائيل عواد، (بغداد، 1964م)، ص130.



ذكرهم قبل أن يتدئ به ، والكاتب يفني زمانا وأسطرا والمخاطب لهم على خطر من فوت وقت الصلاة⁽⁸⁾ ، كما يقول أيضا عن وزراء الخلفاء أنهم قد (لقبوا بالاذواء كذي اليمينين وذي الرئاستين وذي الكفايتين وذي السيفين وذي القلمين وأمثال ذلك ، وتشبه بهم آل بويه لما كانت الدولة منتقلة إليهم وبالغوا فيه واستغرقهم الكذب فسموا وزرائهم بكافي الكفاة الأوحده وأوحده الكفاة⁽¹⁾ ، وقد حدث في الأندلس مثل ذلك عندما سقطت الخلافة بقرطبة وقامت دول الطوائف فتفنن الملوك في تمجيد خواصهم بالألقاب مثل لقب ذو الوزارتين وذو المجدين وذو السبادتين وذو الرئاستين ، دون أن تعني هذه الألقاب شيئا في حقيقة الأمر ، أو كما قال ابن رشيق القيرواني:
ألقاب مملكة في غير موضعها
كأهر يحكي انتفاخا صولة الأسد⁽²⁾ .

وبالإضافة إلى تكريم الخليفة وزيره بالألقاب ، فقد كان لهؤلاء الوزراء تكريم استثنائي ذلك أن يسك اسمه أو لقبه على العملة ولكن لم يظفر بهذا الامتياز إلا أفراد قلائل فلدينا جعفر البرمكي الذي كان له النظر على السكة فتمكن لذلك من أن يسك اسمه على بعض العملات⁽³⁾ ، أما عن ذكر اسمه على أقمشة الطراز المنسوجة بمصانع الدولة فإنه كان تشريفا عاديا ولا يدل على شيء فقد كان شيئا عاديا أن يطرز اسم أي عامل من عمال الخليفة على المنسوجات ابتداء من الولاة إلى رؤساء المصانع العاديين وأول مثل لذلك يقع في عهد الرشيد والأمين فقد سجل اسم الفضل بن الربيع على الطراز ، أما في القرن الثالث الهجري فإن العادة لم تجر بذلك اللهم إلى في عهد المتوكل ، ونقرأ أحيانا في هذا النوع من النقوش لقب (مولي أمير المؤمنين) وهو لقب تحلى به الفضل بن الربيع وكان أبوه قد حمله من قبله ويمكننا أن نقرب ذلك من التقليد الذي سار عليه الخلفاء فيما بعد وهو اعتبار الخلفاء بعض عمالهم كموالي ، وبالرغم من قلة معلوماتنا في هذا الصدد ، فإننا أن عبید الله بن يحيى قد رفع إلى هذا المركز في عهد المتوكل⁽⁴⁾ ، وقد يتصل الوزير بالخليفة بصلات أوثق ، فقد قامت في العصر الأول (إخوة في الرضاة) بين أولاد الخليفة وأولاد الوزير وكان ذلك بصفة خاصة في عهد البرامكة ، فقد حدث أن أرضعت أم الرشيد⁽⁵⁾ الفضل وأرضعت أمه الرشيد ، ومن جهة أخرى سمي يعقوب بن داود (أخو الخليفة في الإيمان)⁽⁶⁾ ،

⁽⁸⁾ الباشا، حسن، المرجع السابق نفسه، ص132.

⁽¹⁾ الصابي ، رسوم دار الخلافة، ص305-306.

⁽²⁾ المقري، المصدر السابق نفسه ، ج1، ص199.

⁽³⁾ المقرئزي، شذور العقود في ذكر النقود، مخطوط، دار الكتب المصرية، (مصر، 1609م)، ص12.

⁽⁴⁾ يعقوبي، أحمد بن جعفر (ت284هـ/897م)، تاريخ يعقوبي ، (النجف، 1939م)، ج3، ص212.

⁽⁵⁾ الطري ، المصدر السابق نفسه ، ج8، ص230؛ ابن خلكان ، أحمد بن إبراهيم (ت681هـ/1281م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، (القاهرة، 1927م)، ج2، ص145؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحمي (ت1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (القاهرة، 1907م)، ج1، ص331.

⁽⁶⁾ الجهشيارى، المصدر السابق نفسه، ص155؛ ابن طباطبا ، المصدر السابق نفسه، ص184.



وقد أعطى هذا اللقب نوعاً من الحصانة لهذا الوزير الذي عرف أنه متشيع للزيدية وفيما بعد قامت علاقات مصاهرة بين عائلة الخليفة وعائلات الوزراء ، ولكن هذه العلاقات كانت نادرة ، من ذلك أن الخليفة المأمون تزوج بوران ابنة وزيره الحسن ابن سهل⁽⁷⁾ . وأحياناً كان الخليفة يحتفي بوزيره ويشرفه بالزيارة إذا كان طريح الفراش نتيجة مرض أصابه، ويكون هذا نوع من التكريم، ومن أمثلة هذا التكريم زيارة المهدي لأبي عبيد الله والمتوكل لعبيد الله بن يحيى وكانت مظاهر التكريم الاستثنائية تعتبر كندير شر وهناك روايات تفيدنا أن الوزراء الذين حظوا بتكريم استثنائي كانوا يحشون بعده الجفاء أو العزل، وقد تلقى بعضهم نصائح بأن يتبعوا جانب الحذر ليحفظوا بمراكزهم ، والواقع أن الإغداق على الوزير وتكريمه كان أسلوباً اتبعه الخلفاء أحياناً ليخفوا ما يبطنونه بشأنه، من ذلك أن الخليفة أبو العباس السفاح خلع على وزيره أبي سلمة الخلال قبل اغتياله بأمد قصير⁽¹⁾، وقد حققت هذه التكريمات للوزير مركزاً مرموقاً في البلاط لم يصل إليه الكتاب اطلاقاً، ولكن هذا النوع من التكريمات كان يمنح لغيره من كبار رجال القصر الخلفي من ذلك أن لقب (ذو الرياستين) و(ذو الوزارتين) وهما لقبان متصلان بسلطان الوزير ، هذان اللقبان كان لهما مرادف عسكرية فقد تلقب طاهر بن الحسين (بذي اليمينين). وباستطاعتنا أن نقرب هذا من لقب (وزير آل محمد) الذي لقب به أبو سلمة وكذلك لقب (أمين آل محمد) الذي حمله أبو مسلم الخراساني ، ويمكننا القول بأن الوزير حتى وهو في ذروة سلطانه ، لم يكن الوحيد الذي يحظى بالتكريم فقد شاركه في مركزه الأمراء والقواد الذين كان عليهم المحافظة على كيان الدولة⁽²⁾.

المبحث الثاني: حياة الوزير.

المطلب الأول: زي الوزير: أما اللباس الرسمي للوزير في العصر العباسي فكان قوامه الدراعة وقميصاً ومبطنة وخفا، والدراعة قميص مفتوح من الأمام إلى موضع القلب ومزين بالزراير النفيسة⁽³⁾.

(7) الطبري، المصدر السابق نفسه، ج 8 ، ص 566.

(1) الكروي، إبراهيم سلمان، نظام الوزارة في العصر العباسي الأول، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، (الإسكندرية، 1989م)، ص 239-249.

(2) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

(3) الجهشياري، المصدر السابق نفسه، ص 125؛ كاشف، سيدة اسماعيل، (ت 1435هـ/2015م)، مصر في عصر الإخشيديين، (القاهرة، 1955م)، ص 156، وقد ذكر الجهشياري فيما سبق أن لباس الربيع بن يونس كان يحتوي على طياسان الذي أصبح الزي الرسمي لقاضي القضاة ، وربما كان الطيلسان من زي وزراء العباسيين في أول الأمر ، وقد قسم الفقهاء الطيلسان إلى قسمين ، الأول الطيلسان الخنك وهو ثوب طويل عريض قريب من طول الرداء، مربع يجعل على الرأس فوق العمامة أو القلنسوة ، ويغطي به أكثر الوجه ثم يدار طرفان منه تحت الخنك إلى أن يحيطا بالرقبة جميعاً ثم يلقبان على الكتفين ، أما طرفاه الآخران فإنهما يدلان على الطهر وإن هذا النوع هو المسموح به في حضور الجمعة ومجامع الناس. أما الثاني فهو الطيلسان المقور ، الذي اعتبر لبسه مكروهاً وكان على أشكال منه المدور ، والمثلث، والمربع والمدور، ويختلف



كذلك كان الوزير يضع على رأسه العمامة⁽⁴⁾ التي أصبحت في العصر العباسي من جملة الملابس الرسمية ولذلك أصبح لبسها محظورا على العامة⁽¹⁾، كما كان يتقلد بالسيف المحلي⁽²⁾، وكان للوزير العباسي لباس خاص عرف بالسواد وهو شعار الدولة العباسية⁽³⁾، أما في أيام الاحتفالات الرسمية فكان الوزير يرتدي ثياب المواكب وهي قباء وسيف بمنطقه، ومع هذه العمامة السوداء، وهي الجزء الذي لا ينزعه الوزير من لباسه الذي يلبسه عادة⁽⁴⁾، وجرت العادة أن يكون الوزير أول من يجي الخليفة أيام المواكب (الاستقبالات أو الخروج من القصر) ويرافق الوزير الخليفة أحيانا عند ذهابه إلى المضمار (الحلبة)، كذلك كان يسير في المواكب الرسمية لأولاد الخليفة وعندئذ يسير إلى يمينه ورئيس الشرطة على يساره بينما يسير الحاجب في المقدمة، وكان للوزير الحق في أن يتحدث إلى الخليفة على أثر أي استقبال رسمي وأن يتلقى تعليماته ويسجلها⁽⁵⁾.

المطلب الثاني: دار الوزير.

وكان الوزير يتخذ داره في أفضل بقعة من بغداد وحتى سنة (320هـ)، كانت هذه الدار هي نفسها التي كانت تنتمي قديما إلى سليمان بن وهب على الشاطئ الشرقي لنهر دجلة والتي كانت تسمى دار المخرم⁽⁶⁾، وكان يقف على باب تلك الدار رجال حراستها، وقد بلغ من كثرتهم أنه كان ربما يسحب منهم ثلاثون رجلا في وقت واحد يكلفون بمهمة، أما في داخلها فكان هناك غلمان مسلحين يسرون بين يدي الوجوه من الناس ويخرجون بين يدي الوزير دائما يجرون سيوفهم والناس يشاهدونهم⁽⁷⁾.

المطلب الثالث: مقر عمل الوزير.

أما بالنسبة إلى مقر عمل الوزير فيشير الصابي إلى أن من رسوم الوزارة أن تكون للوزير دار مفردة في دار الخلافة يجلس فيها وينظر في الأعمال والخواص والحواشي بين يديه حتى يستدعيه الخليفة⁽⁸⁾، وقد تقلبت الأحوال بهذه الدار فزالت مع زوال الوزارة في فترة تغلب

هذا الظيلسان عن سابقه في كونه يوضع على الرأس ويرسل طرفاه على الصدر دون أن يدار من تحت الخنك ويلقا حول الرقبة، كما أن طرفيه المكفوفين يرسلان من وراء الظهر؛ أنظر، فهد، بدري مجّد، الظيلسان، مسئله من العدد الثاني من مجلة كلية الشريعة، (بغداد، 1966م).

(4) ابن الجوزي، المصدر السابق نفسه، ج10، ص96.

(1) فهد، بدري مجّد، العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري، (بغداد، 1967م)، ص146.

(2) ابن الجوزي، المصدر السابق نفسه، ج10، ص26.

(3) العبادي، المرجع السابق نفسه، ص136.

(4) آدم، متز، المرجع السابق نفسه، ج1، ص114.

(5) الكروي، المرجع السابق نفسه، ص250.

(6) الصابي، المصدر السابق نفسه، ص28-29.

(7) آدم، متز، المرجع السابق نفسه، ج1، ص115.

(8) الصابي، المصدر السابق نفسه، ص291؛ العبادي، المرجع السابق نفسه، ص137.



البويهيين ولما استعادت الوزارة مكانتها جلس الوزير في هذه الدار مره أخرى فكان عون بن هبيرة⁽⁹⁾ يجلس في الدار التي بباب العامة وجلس فيها ابن البلدي عند توليه الوزارة⁽¹⁾، وكان يساعد الوزير في أعبائه عدد من الكتاب يملي عليهم بعض أعماله المراد تنفيذها وكان لهم رئيس يجلس متقدما عليهم للإشراف والتدبير، وإذا أراد الوزير أن يكتب كتابا بنفسه استقدمت له دواة لطيفة بسلسة يمسكها الوزير بيده اليسرى ويكتب باليد اليمنى⁽²⁾.

المطلب الرابع: مظاهر تشريف الوزير.

ويبرز الدور التشريفي للوزير من صيغة المراسلات التي أرسيت قواعدها في وزارة ابن الزيات⁽³⁾، فقد حقد الوزير على إبراهيم ابن عباس لأنه لم يحيه بالتحية المناسبة، وطبقا للصولي فقد شغل الوزير في ذلك المكان نفس المرتبة التي كان يشغلها ولي العهد فاستعملت الصيغة التي كانت تستعمل لولي العهد في حالة الكتابة للوزير وهي نفس صيغة تحية الخليفة ولكن مع حذف (وبركاته)، واستعملت صيغة الغائب معه مع تلقيبه بلقبه مقرونا بدعوة أو بتمني كذلك دأب كبار موظفي القصر في الكتابة إليه مقدمين أنفسهم بأنهم (عبيد له) وقد قام الخاقاني بإلغاء هذا الأسلوب ليزيد من شعبيته، وكان الوزير موضع احترام وتبجيل من جانب الحاشية، وكان له كما رأينا الحق في موكب خاص فقد جرت العادة على أن يصحبه كبار الموظفين ورؤساء الجيوش والقضاة والكتاب عند انتقاله من داره إلى دار الخلافة، وكذلك صرح لخاصته بالدخول في محادعه أثناء ارتدائه حلته الرسمية ولكن هذا كان يعرض المنصب لأخطار كبيرة إذ حدث أن أعفى الوزير من منصبه أو غضب عليه الخليفة ولم يكن يستطيع تفاديها إلا بدفع غرامة كبيرة، وقد كانت لحظة ارتداء الوزير الحلة الرسمية هي التي يختارها أصحاب الحاجات للتقدم بطلباتهم⁽⁴⁾.

وقد أراد الفضل بن سهل وزير الخليفة المأمون فيما قبل أن يحيى استعمالا قديما ساسانيا في مرو فحين وجوده بالقصر اعتاد أن يجلس على (كرسي) فإذا أراد الانتقال لملاقة الخليفة كان يحمل على أعناق الرجال وهو جالس على كرسيه ولكنه يتركه عندما يؤدي التحية للخليفة ولكن يعود ويجلس عليه حين يخاطب المأمون، وطبقا للروايات فإنه كان ينتقل في القصر محمولا على أريكة⁽⁵⁾، ويبدو مع

(9) ابن هبيرة: عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني ثم الدوري البغدادي الخبلي (ت560هـ/1122م)، تولى الوزارة ولم تشغله عن طلب العلم والتأليف والتدريس له تاريخ حافل بالأراء السديدة والاستنباطات من الكتاب والسنة.

(1) ابن الجوزي، المصدر السابق نفسه، ج10، ص222.

(2) الصابي، المصدر السابق، نفسه ص369.

(3) ابن الزيات: محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة أبو جعفر المعروف باسم ابن الزيات (ت233هـ/847م)، وزير المعتصم والواثق عالم بالفقه والادب، نشأ في بيت تجارة ونبغ وتقدم حتى بلغ رتبة الوزارة وعول عليه المعتصم في مهام دولته وكذلك الواثق.

(4) الكروي، المرجع السابق نفسه، ص252.

(5) الجهشباري، المصدر السابق نفسه، ص316.



ذلك أن كل هذه الرسميات لم تترك أثراً في الفترة اللاحقة ، وقد كان للوزير حرس خاص إضافة إلى الخدم والحجاب الذين كانوا يحيطون به وخير مثال على ذلك حرس الوزير عبيد الله بن يحيى وزير الخليفة المتوكل والذي بلغ عدده عشرة آلاف رجل مما أضفى عليه لقب (أميراً) باعتباره وصياً على المعتز⁽¹⁾.

الخاتمة

- يتضح لنا من هذه الدراسة أهمية نظام الوزارة في العصر العباسي الأول، كما حظوا الوزراء بقدر كبير من الهيبة والاحترام، ولم يكن الوحيد الذي يحظى بالتكريم فقد شاركه في مركزه الأمراء والقواد الذين كان عليهم المحافظة على كيان الدولة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها.
- 1- بينت الدراسة أن هناك مراسيم خاصة كانت متبعة عند تقليد الوزير لمنصبه.
 - 2- كشفت الدراسة أن على الوزير بعد جلوسه في دست الوزارة يقوم بإرسال كتاب إلى دار الخلافة يتضمن الدعاء والثناء للخليفة وإعلامه بعقوده وتسلمه منصبه.
 - 3- وضحت الدراسة أن للوزير راتب شهريا يختلف باختلاف فترات هذا العصر وباختلاف الأشخاص، ولكل من أخوة الوزير وأولاده مرتبات مقررّة.
 - 4- بينت الدراسة أن تصرف الوزراء في دخولهم الشخصية أو الرسمية قد دعم مظاهر الهيبة والاحترام التي احاطت منذ البداية بوظيفتهم والتي ازدادت تدريجياً على مر السنين كلما ازداد مركز الوزير.
 - 5- وضحت الدراسة أن الخلفاء العباسيون اعتادوا منذ قيام دولتهم أن يمنحوا وزراءهم ألقاباً فخريّة.
 - 4- كشفت الدراسة أن للوزير العباسي لباس خاص عرف بالسواد وهو شعار الدولة العباسية.
 - 6- بينت الدراسة أن للوزير دار يتخذها في أفضل بقعة من بغداد.

(1) المسعودي، علي بن الحسين (ت346هـ/957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (القاهرة، 1915م)، ج2، ص393.



المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

- 1- ابن الأثير، علي بن مُجَدِّد (ت630هـ/1232م).
- 1- الكامل في التاريخ، (القاهرة، 1883م).
- البيهقي، أبو الفضل مُجَدِّد بن حسين (ت470هـ/1077م).
- 2- تاريخ البيهقي، ترجمة إلى العربية : يحيى الخشاب وصادق نشأت، (القاهرة، 1956م).
- الجهشياري، مُجَدِّد بن عبدوس (ت331هـ/942م).
- 3- الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا ، إبراهيم الإياري، وعبد الحفيظ شليبي، (القاهرة، 1938م).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م).
- 4- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم المنشور منه ابتداء من القسم الثاني من الجزء الخامس إلى نهاية العاشرة باعتناء: الدكتور سالم الكرنكوري ولجنة خاصة في دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد (الدكن، 1940م).
- الخفاجي، شهاب الدين أحمد (ت1069هـ/1692م).
- 5- شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل، عني بتصحيحه: مُجَدِّد بدر الدين النعساني، (القاهرة، 1907م).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن مُجَدِّد (ت808هـ/1405م).
- 6- المقدمة، (القاهرة، 1966م).
- ابن خلكان ، أحمد بن إبراهيم (ت681هـ/1281م).
- 7- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (القاهرة، 1927م).
- ابن الديبشي، جمال الدين الواسطي (ت637هـ/1011م).



- 8- ذيل على ذيل تاريخ بغداد، (مخطوط دار الكتب المصرية، رقم 3950 تاريخ).
الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله مُجَدِّد (ت748هـ/1346م).
- 9- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الديبشي، تحقيق: مصطفى جواد، (بغداد، 1951م).
الصباي، أبي الحسن الهلال بن الحسن (ت348هـ/994م).
- 10- الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، (القاهرة، 1958م).
11- رسوم دار الخلافة، حققه وعلق عليه: ميخائيل عواد، (بغداد، 1964م).
ابن الصيرفي، أبو القاسم أمين الدين علي (ت542هـ/1163م).
- 12- الإشارة إلى من نال الوزارة، تحقيق وتعليق: عبد الله مخلص، (القاهرة، 1924م).
ابن طباطبا، فخر الدين مُجَدِّد بن علي (ت709هـ/1309م).
- 13- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، (بيروت، 1966م).
الطبري، مُجَدِّد بن جرير (ت310هـ/922م).
- 14- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: مُجَدِّد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، 1966م).
ابن عذاري، أبو العباس أحمد (ت712هـ/1312م).
- 15- البيان في أخبار المغرب، (بيروت، 1950م).
ابن العماد الحنبلي، عبد المحي (ت1089هـ/1678م).
- 16- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (القاهرة، 1907م).
القلقشندي، أبو العباس أحمد (ت821هـ/1418م).
- 17- صبح الأعشى في صناعة الانشا، (القاهرة، 1917م).
مجهول.
- 18- العيون والحداثق بأخبار الحقائق، (ليدن، 1849م).
المسعودي، علي بن الحسين (ت346هـ/957م).
- 19- مروج الذهب ومعادن الجوهر، (القاهرة، 1915م).
مسكوية، أحمد بن مُجَدِّد بن يعقوب (ت421هـ/1030م).



- 20- تجارب الأمم، (القاهرة، 1915م).
المقريري، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ/1441م).
21- شذور العقود في ذكر النقود، مخطوط، دار الكتب المصرية، (مصر، 1609م).
22- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (بيروت، 1959م).
المقرى، أحمد بن محمد التلمساني (ت1041هـ/1631م).
23- نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحقيق وتعليق: محمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة، 1949م).
اليعقوبي، أحمد بن جعفر (ت284هـ/897م).
24- تاريخ اليعقوبي، (النجف، 1939م).

ثانيا: المراجع.

- إسحق، رفائيل بابو.
25- أحوال نصارى بغداد في عهد الخلافة العباسية، (بغداد، 1960م).
أمين، حسين (ت1434هـ/2013م).
26- تاريخ العراق في العصر السلجوقي، (بغداد، 1965م).
الباشا، حسن.
27- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، (القاهرة، 1957م).
حسن، حسن إبراهيم، .
28- النظم الإسلامية، (القاهرة، 1962).
العبادي، أحمد مختار.
29- دراسات في تاريخ المغرب والأندلس (الإسكندرية، 1968م).
فهد، بدري محمد .
30- الطليسان مستله من العدد الثاني من مجلة كلية الشريعة، (بغداد، 1966م).
كاشف، سيده إسماعيل (ت1435هـ/2015م).



- 31- مصر في عصر الإخشيديين، (القاهرة، 1955م).
الكردي، إبراهيم سليمان.
- 32- الوزارة في العصر العباسي الأول، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية، 1989م).
الكرملي، الأب أنستاس ماري.
- 33- النقود العربية وعلم النميات، (القاهرة، 1939م).
المنياوي، مُجَّد عبد الحميد.
- 34- الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي بحث مقدم لنيل الدكتوراه في الآداب، (جامعة الاسكندرية، 1968م).
- ثالثا: المراجع الاجنبية المعربة.
آدم، متمر.
- 35- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، نقله إلى العربية : مُجَّد عبد الهادي أبو ريده، (القاهرة، 1947م).
لسترانج، جي.
- 36- بغداد في عهد الخلافة العباسية ، ترجمة: بشير يوسف فرنسيس، (بغداد، 1936م).